وقُرَّ عن تجربةٍ نابي فقل في بازلٍ راضَ الخطوبَ وامتطا

والناسُ للموتِ خلًا يلُسُّهم وقلّ ما يبقى على اللسِّ الخلا

عجبتُ من مستيقنٍ أنّ الردا إذا أتاه لا يداوى بالرُّقا

وهو من الغفلة في أهويّةٍ كخابطٍ بين ظلامٍ وعشا

نحن ولا كفرانَ لله كما قد قيل في السارب أخلى فارتعا

إذا أحسَّ نبأةً ريعَ وإن تطامنت عنه تمادى ولها

كثلّةٍ ريعت لليثٍ فانزوت حتى إذا غاب اطمأنّت أن مضى

نهال للشيء الذي يروعنا ونرتعي في غفلةٍ إذا انقضى

إنّ الشقا بالشقي مولعٌ لا يملك الردّ له إذا أتى

واللوم

واللومُ للحرِّ مقيمٌ رادعٌ والعبدُ لا يردعه إلا العصا

إلا لها خمسة اقسام تكون استثنا كقولك قام القوم الا زيدا وتكون بمعنى غير فتكون وصفا كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اي غير الله وتكون بمعنى لاكن كقوله تعالى لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر وقوله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الا تذكرة لمن يخشى وتكون بمعنى الواو كقوله تعالى لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم وتكون بمعنى اما كقولهم اما ان تتكلم والا فاسكت تقديره واما ان اسكت والله اعلم

فايده الواقع بعد كلمة الا في النفي اذا كان مرفوعا على البدل فيه ثلاث مسايل مساله جايزة بالاتفاق كقولك ما في الدار احد الا زيد ومسلة باط بالاتفاق كقولك ما في الدار احد الا مركب لان هذا ليس من الادميين ولا ما يتبع الادميين واذا كان بنو تميم يمنعون هذا فاولى ان يمنعه اهل الحجاز ومسلة في جوازها خلاف كقولك ما في الدار احد الا حمار اما اهل الحجاز فيمنعونه لتعذر البد واما بنو تميم فيجيزونه لانه ما يتبع الادميين والتقدير عندهم ما في الدار احد ولا من يتبع الاحدين الا حمار والله اعلم

وآفة العقلِ الهوى فمن علا على هواه عقلُه فقد نجا

كم من أخٍ مسخوطةٍ أخلاقُه أصفيتُه الودَّ لخلقٍ مرتضا

Copyright © King Saud University